

واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية بالمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر.

المديرية العملية برج بوعريريج نموذجاً

The reality of applying social accounting in the public economic enterprise, Algeria Telecom - Operation

Directorate, Bordj Bou Arreridj as a model –

عزالدين الزواوي

إطار بالمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر

برج بوعريريج

azzeddine.ezzouaoui@algerietelecom.dz

زونية بن فرج

مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

zouina.benfredj@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/01/20

تاريخ الاستلام: 2020/11/28

ملخص:

تعتبر المؤسسات ومسؤولياتها حيال المجتمع من المواضيع المثيرة للجدل يوماً بعد يوم، وهذا ما ينصب تحت إطار "المسؤولية الاجتماعية" للمؤسسات، أي التوصل إلى نظام يكون أكثر تفهماً ووعياً لقوانين البيئة والمجتمع، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية في العصر الحالي من أبرز التحديات التي تواجه منظمات الأعمال بشكل عام والقطاعات الاقتصادية بالخصوص، وهذا عائد للأهمية البالغة التي تكتسبها في مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، ففي السبعينات والثمانينات كان الاهتمام في البلدان المتطورة مركزاً أكثر على تأثير نشاط المؤسسات على البيئة، إلا أن اهتمامهم فيما بعد اتسع ليشمل مسؤولياتها اتجاه الإنسان والاقتصاد، وهذا ما جعل منظمات المحاسبة المهنية تهتم بهذا وظهر ما يسمى "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية"، والتي تعتبر من أحدث مراحل التطور المحاسبي، وزاد الاهتمام بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في أواخر القرن العشرين.

سنحاول من خلال هاته الورقة البحثية معرفة واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية من خلال دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر.

• الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية: أنشطة اجتماعية: أداء الاجتماعي: محاسبة اجتماعية: قياس والإفصاح المحاسبي.

• تصنيف JEL: M14, M41, M21.

Abstract:

Institutions and their responsibilities towards society are among the controversial topics day after day, and this is what falls under the framework of "social responsibility" of institutions, meaning reaching a system that is more understanding and awareness of the laws of the environment and society. Social responsibility in the current era is one of the most prominent challenges facing business organizations. In general and the economic sectors in particular, and this is due to the great importance that they assume in the various activities carried out by the corporation. Make professional accounting organizations to pay attention to this and the so-called "social responsibility accounting", which is considered one of the latest stages of accounting development, increased interest in the subject of social responsibility accounting in the late twentieth century. Through this research paper, we will try to know the reality of applying social accounting in the Algerian enterprise, through a field study at the public economic corporation, Algeria Telecom.

• **Keywords:** social responsibility; Social activities; Social performance; Social accountability; Accounting measurement and disclosure.

• **JEL Classification codes:** M14, M41, M21.

المؤلف المرسل: زونية بن فرج الإيميل: zouina.benfredj@univ-bba.dz

1 تمهيد :

من المتعارف عليه أن هدف أية منظمة اقتصادية هو تعظيم الربح ومواردها من أجل ضمان استمراريته، لكن لم يعد هذا الهدف هو السبيل الأمثل والضمان الكافي لتحقيق استمرارية وبقاء أية مؤسسة في السوق، بل أصبح الحفاظ على المجتمع والاهتمام به، ومعالجة المشاكل الناتجة عن نشاط المؤسسة وما يمكن أن تلحقه هذه الأخيرة من أضرار بمعنى تخلص المجتمع من الآثار التي أنتجتها هذه المؤسسات نتيجة ممارسة أعمالها، من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، مما يتطلب عليها تطوير أعمق وتحديد أشمل لدورها في المجتمع.

أصبحت المؤسسات الحديثة تولي اهتماماً للجانب الاجتماعي من جهة، وفي نفس الوقت تدرك تماماً أنه يجب أن تصب كل اهتماماتها على زيادة أرباحها من جهة أخرى، حيث يمكن للمؤسسة أن ترفع وتحسن أداءها وبالتالي ربحيتها وفي نفس الوقت الحفاظ على الصالح الاجتماعي، أي يجب أن تساهم في تحقيق الهدف العام، وهذا ما ينصب تحت إطار "المسؤولية الاجتماعية" للمؤسسات، أي التوصل إلى نظام يكون أكثر تفهماً ووعياً لقوانين البيئة والمجتمع، ولتكون الوحدات الاقتصادية وعلى رأسها المؤسسات بداية هذا التوجه.

تعتبر المؤسسات ومسؤولياتها حيال المجتمع من المواضيع المثيرة للجدل يوماً بعد يوم، ففي السبعينات والثمانينات كان الاهتمام في البلدان المتطورة مركزاً أكثر على تأثير نشاط المؤسسات على البيئة، إلا أن اهتمامهم فيما بعد اتسع ليشمل مسؤولياتها اتجاه الإنسان والاقتصاد، وهذا ما جعل منظمات المحاسبة المهنية تهتم بهذا وظهروا يسعى "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية"، والتي تعتبر من أحدث مراحل التطور المحاسبي، وزاد الاهتمام بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في أواخر القرن العشرين.

نظراً لأهمية الجانب الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية بالنسبة للصالح العام، وطرح إشكالية كيفية قياس التكاليف الاجتماعية، سنحاول معرفة واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية من خلال دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر، من خلال طرحنا للسؤال الرئيسي التالي:

ماهو واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر؟

1.1. الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة لها علاقة وطيدة بموضوع البحث، نسرّد البعض منها:

- الدراسة الأولى: صبري حسن عطية أبو ناموس، القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية البيئية والاجتماعية لمنظمات الأعمال، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات التجارية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007.
- هدفت الدراسة إلى معالجة قصور أساليب المحاسبة المالية في توفير معايير لقياس نتائج الأنشطة الاجتماعية والبيئية للوحدات الاقتصادية وتقديم نموذج للمحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية.
- خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نذكر منها:
- إن تقسيم أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية إلى مجالات متعددة مثل: مجال العاملين، مجال البيئة، مجال المجتمع المحلي، مجال المنتج، مجال المستهلك، يسهل عملية الإفصاح والقياس بنفقات تلك الأنشطة يوفر المعلومات المطلوبة من كل مجال مما يحقق أهداف نظام المحاسبة الاجتماعية والبيئية؛
- يمكن تطبيق بعض فروض معايير الإفصاح والقياس المطبقة في المحاسبة المالية في محاسبة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، مثل: فرض الشخصية المعنوية، فرض الاستمرارية، فرض الدورية، فرض وحدة النقود ومن المعايير: معيار التكلفة التاريخية، معيار الموضوعية ومعيار الحيطة والحذر؛
- حث المحاسبين على الاهتمام والبحث عن الطرق التي تمكن من وضع أداء أنشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية من ضمن البيئة المحاسبية؛
- إعلام مدراء الشركات الخاصة والحكومية بالآثار الإيجابية لمراعاة الآثار الاجتماعية والبيئية للمشروع عند إعداد دراسة الجدوى، وأن يتم في المقابل بيان الأضرار الناجمة عن عدم مراعاة ذلك.

- الدراسة الثانية: محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2009.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى اهتمام تلك الشركات بمجالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها.
- خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
 - ضرورة تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداء من الشركة نفسها وانتهاء بالمستثمر والمواطن؛
 - الدور الإيجابي الذي يجب أن تلعبه الدولة من خلال وضع تشريعات وقوانين تشجع تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات كمنح امتيازات وإعفاءات جبائية وغيرها؛
 - دور الجمعيات والمنظمات في التوعية، من خلال وضع أسس وقواعد لتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في فلسطين؛
 - قيام هيئة السوق المالي الفلسطيني بتحديث نظام الإفصاح الشامل المطبق في سوق فلسطين للأوراق المالية، بحيث يرشد صراحة وبوضوح إلى وجوب اشتغال التقارير الصادرة عن الشركات المدرجة في السوق على الإفصاح عن الأداء الاجتماعي ولا يعتبره اختياري.
- الدراسة الثالثة: طرشي محمد ويخلف إيمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 03، العدد 05، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2017.
- هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتي تعبر عن مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمنشآت، وتوصيل مختلف المعلومات ذات الطابع الاجتماعي للأطراف ذات العلاقة لمساعدتهم على اتخاذ مختلف القرارات، ويعد تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية من المسؤوليات الاجتماعية للمنشأة بهدف التأثير في سلوك مستخدمي هذه القوائم والمجتمع بصفة عامة.
- خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:
 - يمكن للمؤسسة الإفصاح عن أدائها الاجتماعي في قوائم مالية منفصلة أو دمجها في قوائمها المالية التقليدية؛
 - الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من شأنه أن يساهم في تحسين أدائها الاقتصادي؛
 - ضرورة الفصل بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة المالية وهذا لإظهار الدور الاجتماعي للمؤسسة.
- الدراسة الرابعة: Koudri Ahmed, Responsabilité Sociale, Gouvernance, Entreprise, journal des recherches économiques, Université d'Alger 3, Alger, Algérie, 2012.
- تناولت الدراسة واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة العمومية الاقتصادية للمحروقات سوناطراك، حيث أشار الباحث إلى بداية تطبيق المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية والصعوبات التي واجهتها في ذلك، إذ تمت الإشارة إلى عاملين رئيسيين هما: حوكمة المؤسسة، والسيطرة الكلية على سوق المحروقات في الجزائر (انعدام المنافسة) وهو ما خلق نوع من قلة الاهتمام بجانب المسؤولية الاجتماعية.
- خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:
 - ضرورة تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات العمومية (أي وضع معالجة محاسبية خاصة بالأداء الاجتماعي)؛
 - حتمية تضافر جهود الباحثين والمفكرين ومدراء المؤسسات لوضع نموذج خاص بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العمومية.
- الدراسة الخامسة: MELLAK Khadija, La Comptabilité Environnementale « Intérieur-Extérieur », L'expérience du groupe français-Kering-, journal des recherches économiques, université de Blida, numéro 13, Blida, Algérie, 2015.
- هدفت الدراسة إلى محاولة قياس التأثير الذي تقوم به المؤسسة من خلال ممارسة مختلف الأنشطة اتجاه البيئة التي تعمل فيها محاسبيا، ومحاولة إعطاء نماذج لهذا القياس.
- خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- هناك عدة طرق للمحاسبة البيئية والتي قسمت إلى منهجين هما: " رؤية من الداخل والخارج " و " رؤية من الخارج والداخل "، حيث يقصد بالداخل المؤسسة أما الخارج فهو البيئة التي تنشط فيها، ولكل رؤية خصوصيات تميزها عن الأخرى؛
 - تسمح المحاسبة البيئية بإعطاء مصداقية أكبر للقوائم المالية التقليدية للمؤسسة، وذلك من خلال تقييد التدفقات المالية الناتجة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها، وتأثيرها وتأثرها بالبيئة الخارجية التي تعمل فيه.
- الدراسة السادسة:

Yaagoubi Jihad, Impact De La Responsabilité Sociale Des Entreprises Cotées En Bourse De Casablanca Sur Leur Performance Financière, thèse de doctorat en sciences économiques et de gestion, faculté de sciences juridique et économiques et sociales, université sidi Mohamed ben Abdellah _Fès_, Maroc, 2019.

تناولت الدراسة تأثير التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي، حيث أجريت الدراسة على مجموعة من المؤسسات المالية الناشطة في بورصة الدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة ما بين 2012 و2017.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها:

- عدم وجود علاقة واضحة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والأداء المالي لها؛
- ارتباط الأداء المالي للمؤسسة بعوامل ومتغيرات أخرى (مستوى البحث والتطوير، مصاريف الاشهار، وغيرها) مما يصعب قياس تأثير التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي.

II. الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية:

أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين، الاقتصادي والاجتماعي معا، كما يشير إلى أن الشركات في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وان تسعى نحو الإبداع في تبنيها.

II. 1. المسؤولية الاجتماعية:

عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها:

- "هي التزام على منظمات الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان وغيرها. (العامري، لمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال) الاعمال والمجتمع، 2010 ص 49)
 - " الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع ككل " (نصر، 2015 ص 32)
 - " تجنيد كل طاقات المؤسسة كي تساهم بشكل إيجابي الى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة، ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتهم وهذا حتى تصبح متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة " (فلاق، ص 49 2016)
 - الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول اتجاه مجموعة من الأطراف وهم أصحاب المصلحة، ونعني بها ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية اتجاه كل من: المساهمين/ الملاك، العمال، الزبائن، الموردون، المجتمع والبيئة. (وهيبة، 2013 ص 25)
- يمكن استخلاص أن المسؤولية الاجتماعية: "ذلك الالتزام الأخلاقي الذي يجب على المؤسسة التقيد به نحو العالم الداخلي والخارجي الذي يحيط بالمؤسسة حيث تتعامل معه في أطر معينة، ويتشكل غالبا من (العمال، الزبائن، الموردين، أفراد المجتمع،).

II.1.1. مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية: ظهرت عدة محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية التي ينبغي أن تدخل في دائرة اهتمام المحاسبة، وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة، يمكن ذكر أهم أربعة مجالات: (بوخلخال ص 06) التفاعل مع المجتمع؛ المساهمة في تنمية الموارد البشرية؛ المساهمة بتنمية الموارد الطبيعية والبيئة؛ تحسين نوعية المنتج او الخدمة.

II.2.1. عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية: يرتبط نجاح الشركات في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالعديد من العوامل، نذكر منها:

- ضرورة الإيمان بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع؛

- قيام الشركة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تنبأه، والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها؛
- قيام الشركة بتخصيص مسؤول متفرغ لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة؛
- الاهتمام بجعل هذه البرامج الاجتماعية قائمة بذاتها مستقبلا وتعمل على تغطية مصروفاتها ذاتيا؛
- الحرص على تقديم هذه البرامج بأداء قوي و متميز وجوده عالية؛
- حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تبرز أثناء قيام الشركات بنشاطها الاقتصادي، وتتمثل هذه الجوانب في: الالتزام البيئي،
- احترام قوانين العمل، وتطبيق المواصفات القياسية والتي تمثل تحديا للشركات.

II. 2. الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية:

II.2.1. تعريف المحاسبة الاجتماعية:

ذكر الكثير من التعاريف لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، نذكر منها:

- ◀ "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي يترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة، وعلية فان الهدف الرئيسي لهذا النظام يتمثل في القياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية لمنشآت الأعمال" (غزوي، 2012 ، ص 12).
- ◀ "تعرف على أنها أسلوب يربط النظام المحاسبي بالتنظيم الإداري القائم في الوحدة الاقتصادية، ويركز على تقسيم الوحدة الاقتصادية الى مراكز مسؤولية ترتبط بالمستويات الإدارية في التنظيم، ومن ثم ربط عناصر النشاط المختلفة بالمسؤولين عنها على أساس إمكانية التحكم فيها والرقابة عليها" (وآخرون، ص 29 2009).

يمكن القول أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبارة عن التزام يتوجب على المنشأة القيام به اتجاه المجتمع بالسلوك الأخلاقي والتنمية الاقتصادية، ويمكن القياس والافصاح عما تسببه المنشأة من أضرار للمجتمع من جهة وما تقدمه من عوائد ومنافع من جهة أخرى.

II.2.2. أهداف المحاسبة الاجتماعية:

يمكن ذكر بعض أهداف للمحاسبة الاجتماعية: (جربوع، ص 249 2002)

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشتمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الداخلية الخاصة للمنظمة، وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي؛
- تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية، ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي؛
- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية كقرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد، ويظهر هذا الهدف في ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة سواء الداخلية أو الخارجية على حد سواء من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية، وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي.
- من أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية، معرفة قياس التكاليف والإيرادات الاجتماعية للشركة ومقدار الإفصاح عنها (غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، ص 21 ، 2012).

II.2.3. القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية: يعتبر قياس الأنشطة الاجتماعية والافصاح عنها في القوائم المالية للمؤسسة من أهم النظريات المكونة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأبرز التحديات التي تواجه المحاسبين في هذا المجال:

II.3.2. القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية: يمثل القياس المحاسبي الجزء الأكبر والأكثر تعقيدا في الوظيفة المحاسبية، يعتبر القياس أحد وظائف المحاسبة الأساسية ونتيجة له تكتسب المعلومات المحاسبية أهمية خاصة في المجال المالي، وإن كثير من الدراسات المحاسبية تعتبر القياس أحد الفروض العلمية الأساسية للمحاسبة.

II.3.2.1. مفهوم القياس المحاسبي:

القياس المحاسبي هو إعطاء الصورة العددية لأحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناء على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة (American Association of Accountants, 1971).

تحديد القيم المتعلقة بكل من العناصر الأساسية التي تشملها القوائم المالية لشركة معينة، وتشمل مفاهيم القياس المحاسبي ما يلي: التقارير الدورية، الإثبات المحاسبي، أساس القياس المحاسبي والذي يتم بتحديد الأثار النقدية للأحداث الخارجية والداخلية القابلة للإثبات المحاسبي. (الزوبعي، ص 31، 2014)

القياس المحاسبي هو إعطاء قيمة نقدية للعناصر المشككة للقوائم المالية المختلفة (الميزانية، جدول حسابات النتائج، تغيرات الأموال الخاصة، قائمة الدخل).

2.3.2.11. القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي: عرف القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي بأنه تحليل الأحداث المتعلقة بأنشطة المنظمة الاجتماعية تم تسجيلها في تاريخ حدوثها، ثم تتبع حركة تبادل هذه الأحداث لتحديد أثارها على مصالح أطراف التبادل على شكل وحدات نقدية تماشيا مع فرض وحدة القياس (عباس، ص 28، 2012).

كما يعرف بأنه عملية اختيار تغيرات ومقاييس وإجراءات لتحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للفترة، والتي تشمل العناصر الخارجية للمنشأة بالإضافة الى العناصر الداخلية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع، وإيصال هذه المعلومات للأطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة (آخرون، ص 164، 2002). مما سبق يتضح أن القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي هو: إعطاء تقييم نقدي للأداء الاجتماعي للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة والافصاح عنه في قوائمها المالية.

3.3.2.11. معايير قياس الأداء الاجتماعي: يمكن عرض بعض من هذه المعايير (سوليفان، ص 05، 2004):

- **معايير قياس حجم الإسهام الاجتماعي للشركة اتجاه العاملين:**
 - معيار قياس الدخل النقدي للعاملين بالشركة؛
 - معيار قياس مساهمة الشركة في حل بعض المشكلات الاجتماعية للعاملين لديها؛
 - مؤشر قياس مساهمة الشركة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين فيها؛
 - معيار قياس مساهمة الشركة في توفير الأمن الصناعي للعاملين بها؛
 - معيار قياس استقرار حالة العمل بالشركة؛
 - معيار حصة العامل في توزيعات الأرباح السنوية للشركة
- **معايير قياس تكلفة الأنشطة الخاصة بتحسين خدمات التعامل مع العملاء:**
 - معيار قياس نفقات الشركة على أبحاث وتطوير منتجاتها وخدماتها للعملاء؛
 - معيار قياس دور الشركة في الرد على استفسارات ومشكلات العملاء.
- **معايير قياس تكلفة حجم الإسهام الاجتماعي للشركة اتجاه المجتمع وحماية البيئة:**
 - معايير قياس مساهمة الشركة في تحقيق الرفاهية؛
 - معيار قياس مساهمة الشركة في توفير فرص عمل جديدة؛
 - معيار قياس مساهمة الشركة في الحفاظ على البيئة المحيطة؛
 - معيار قياس مساهمة الشركة في تطوي وتحسين البنية التحتية في المنطقة المحيطة.

4.11. الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية:

1.4.11. تعريف الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي: يقصد بالإفصاح هو عملية إيصال ونقل المعلومات التي أعدت في مرحلة القياس لمن يستخدمها ويوظفها ويحتاجها، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، بحيث يجب مراعاة أهمية المعلومات التي يفصح عنها، والوقت الذي يتم فيه الإفصاح وبأي وسيلة (مرزوقي، 2010 ص 03).

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على أنه: مجموعة من المعلومات المالية التي تتميز بمجموعة من الخصائص، الملاءمة، الشفافية، القابلية للمقارنة، الحياد، الشمولية، وتقوم بعرضها في شكل منظم الى مختلف المستفيدين منها خلال فترات زمنية محددة.

عرف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية على أنه: "عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال" (أسماء، 2016 ص 95).

كما عرف الإفصاح المحاسبي للأداء الاجتماعي على أنه "تلك البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للمشروع، وقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي التي يتحملها المشروع وذلك لأسباب متعلقة بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير المالية وأخرى تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة". (اللولو، ص 67، 2002)

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو تلك الطريقة التي تتبعها المؤسسة لعرض أدائها الاجتماعي بمختلف الوسائل للأطراف المستفيدة منها.

2.4.ii. أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية: هناك طريقتان للإفصاح عن البيانات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية، هما (العزير، 2016 ص 111):

- طريقة الفصل أو الاستقلالية: تقوم هذه الطريقة على الفصل بين التقارير المالية والتقارير المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية.
- طريقة الدمج: تتطلب هذه الطريقة تضمين التقارير المالية التقليدية بعدا جديدا بإضافة الأداء الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في التقارير التقليدية المحاسبية نفسها.

3.4.ii. العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي: يتأثر الإفصاح الاجتماعي بمجموعة من العوامل، يمكن ذكر أهمها فيما يلي (بولصنام، 2012 ص 14):

- عوامل متعلقة بخصائص الشركة (حجم الشركة، نوع نشاط الشركة، ربحية الشركة، تعدد الجنسية)، حوكمة الشركات (إن قوانين وقواعد معايير الحوكمة والتي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية، وحملة الأسهم وأصحابها)؛
- المصالح أو الأطراف المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى، حجم مجلس الإدارة، وجود لجنة مسؤولية اجتماعية في الشركة، ملكية الشركة، ضغط وسائل الاعلام.

iii. دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر - المديرية العملية برج بوعريريج:

يعتبر قطاع الاتصالات من القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الوطني، فطابع الحساسية الذي يتميز به عجل بإسناد مهام تسييره للدولة، لذا أنشئت المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر لتتولى تسيير هذا القطاع إداريا، تقنيا، وتجاريا. وتعد مؤسسة اتصالات الجزائر من أهم المؤسسات العمومية ذات الطابع الخدمي، حيث تعتبر المتعامل الوحيد في مجال الاتصالات في الجزائر منذ نشأتها.

الشركة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر (EPE SPA) * مؤسسة عمومية ذات أسهم تنشط في سوق الشبكة وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر. تأسست وفق قانون 03/2000 المؤرخ في 05 أغسطس أوت سنة 2000 المحدد للقواعد العامة للبريد والمواصلات، برأسمال اجتماعي مقدرب: 61.275.180.000 دج، والمسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري بتاريخ 11 ماي 2002، تحت رقم ب 02 0018083، حيث تتكون المؤسسة من مديرية عامة مركزية، ومديريات عملية ولائية.

iii. 1. واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية - المديرية العملية برج بوعريريج:-

iii. 1. 1. القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة:

يعتمد قياس الأنشطة الاجتماعية على طرق وأساليب معينة، تختلف من مؤسسة لأخرى، فيما يلي سنحاول عرض الطريقة المستخدمة في المؤسسة محل الدراسة.

iii. 1. 1. 1. جدول قياس الأنشطة الاجتماعية:

يتم قياس الأنشطة الاجتماعية وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم: (01): جدول قياس الأنشطة الاجتماعية.

الفصل	عناصر الفصل	القياس (و.ن. دج)	ملاحظة
فصل خاص بالإعانات الاجتماعية	منح للأيتام	20 000.00 دج	تمنح في مناسبات معينة (الدخول المدرسي- الأعياد الدينية)
	منح الأرامل	5 000.00 دج	تمنح في مناسبات معينة (الدخول المدرسي- الأعياد الدينية)
	منح الختان	5 000.00 دج	تمنح ل(العامل-العاملة-المتقاعد-المتقاعدة)

تمنح ل(العامل-العاملة-المتقاعد-المتقاعدة)	5 000.00 دج	منح الولادة	
/	50 000.00 دج	منح الوفاة (في حالة وفاة العامل أو المتقاعد)	
/	20 000.00 دج	منح الوفاة (في حالة وفاة أقارب العامل أو المتقاعد)	
حسب الحالة		منح ذوي الاحتياجات الخاصة	
حسب الحالة		منح الأمراض الخطيرة	
حسب الحالة الجزء الأول الجزء الثاني		منح حوادث العمل	
حسب الحالة		منح الكوارث المختلفة (أضرار بالمنزل، أو عمليات الإسكان وغيرها)	
	100 000.00 دج	منح العمرة	
	120 000.00 دج	منح الحج	
حسب الحالة		منح أخرى	
تعويض 50 % من مبلغ فاتورة العلاج أو الفحص		تعويض للعمليات الجراحية الطبية	فصل خاص بإعانات الصحة
		تعويض التصوير الطبي	
		تعويض التحاليل الطبية	
		تعويضات أخرى	
تتغير من سنة لأخرى	5 000.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة التعليم الابتدائي)	فصل خاص بالمناسبات والاحتفالات
تتغير من سنة لأخرى	7 500.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة التعليم المتوسط)	
تتغير من سنة لأخرى	10 000.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة البكالوريا)	
حسب الحالة		النشاطات الرياضية	
نسبة تتغير من سنة لأخرى	منح 75% من مبلغ الرحلة أو النزهة	النزهات والرحلات	
تحمل مصاريف المناسبة أو الاحتفال		مناسبة عيد المرأة " 08 مارس "	
		مناسبة عيد العمال " 01 ماي "	
		مناسبات أخرى	
الحد الأدنى للاقتطاع من الأجر 5 000.00 دج شهريا	من 10 000.00 دج الى 50 000.00 دج	سلفيات للعمال	فصل خاص بالسلفيات
الحد الأدنى للاقتطاع من الأجر 5 000.00 دج شهريا	من 10 000.00 دج الى 50 000.00 دج	سلفيات للمتقاعدين	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

مما سبق يتبين أن الخدمات الاجتماعية للمؤسسة تنقسم إلى أربعة فصول رئيسية، يتكون كل فصل من مجموعة من الأنشطة الاجتماعية، كما يلي:

- فصل الإعانات الاجتماعية؛
- فصل المناسبات والاحتفالات؛
- فصل السلفيات؛
- فصل إعانات الصحة.

كما أن المؤسسة لا تعتمد على طرق قياس واضحة لقياس أنشطتها الاجتماعية، وإنما هي عبارة عن مبالغ ثابتة أو متغيرة سنوياً أو نسب مئوية واردة على شكل تعليمات من لجنة المشاركة الوطنية التي يجب الالتزام بها.

III. 1. 1. 2. تطور المصاريف الاجتماعية للفترة (2016-2017-2018):

يبين الجدول أدناه تطور المبالغ المحددة لمختلف الأنشطة حسب فصولها، سنحاول تلخيص تطورها للسنوات الثلاث (2016-2017-2018):

الجدول رقم: (02): الميزانية السنوية والمصاريف الاجتماعية للفترة (2016-2017-2018).

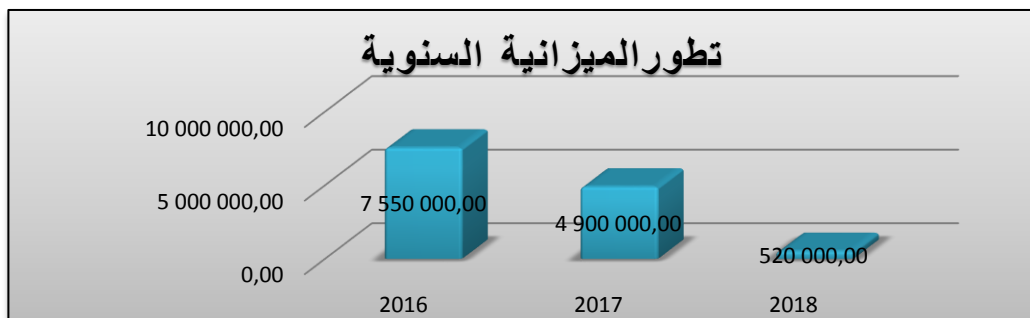
السنوات	2016	2017	2018
الميزانية السنوية	7 550 000,00	4 900 000,00	520 000,00
فصل الإعانات الاجتماعية	2 400 000,00	2 510 000,00	3 475 000,00
فصل المناسبات والاحتفالات	250 000,00	200 000,00	325 000,00
فصل السلفيات	1 700 000,00	1 780 000,00	1 300 000,00
فصل إعانات الصحة	-	600 000,00	700 000,00
مجموع التكاليف الاجتماعية	4 350 000,00	5 090 000,00	5 800 000,00

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

III. 1. 1. 3. تطور الميزانية السنوية:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ انخفاض مستمر في الميزانية السنوية، وفق النسب الآتية: 35% (من 2016 الى 2017)، 89% (من 2017 الى 2018)، والسبب هو وجود أرصدة مالية في الحساب الجاري البريدي الخاص بالمصلحة غير مستغلة، لذا عمدت لجنة المشاركة الوطنية لتخفيض تمويلها السنوي، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (01): تطور الميزانية السنوية للسنوات الثلاث.

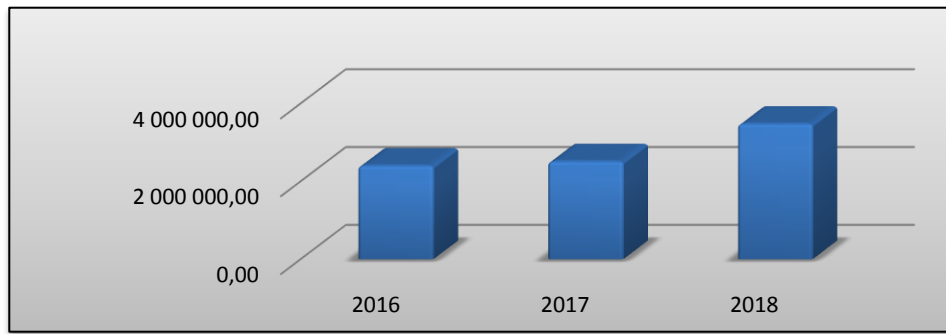


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

III. 1. 1. 4. تطور فصل الإعانات الاجتماعية:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ ارتفاع مستمر في فصل الإعانات الاجتماعية، وفق النسب الآتية: 5% (من 2016 الى 2017)، 35% (من 2017 الى 2018).

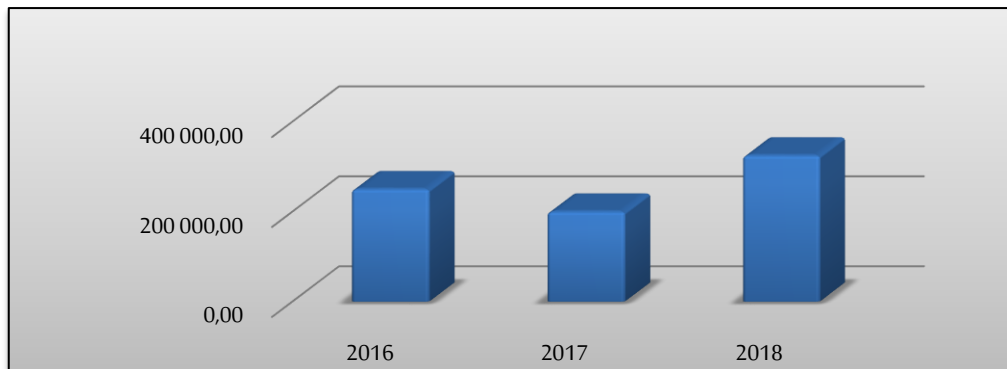
بما أن فصل الإعانات الاجتماعية يضم مجموع المنح المقدمة للعمال، وقيام المؤسسة بعمليات توظيف جديدة، معناها ارتفاع عدد الموارد البشرية على مستوى المديرية العملية، بالتالي ارتفاع المصاريف الموجهة لليد العاملة:
الشكل رقم: (02): تطور فصل الإعانات الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

III. 1. 1. 5. تطور فصل المناسبات والاحتفالات:

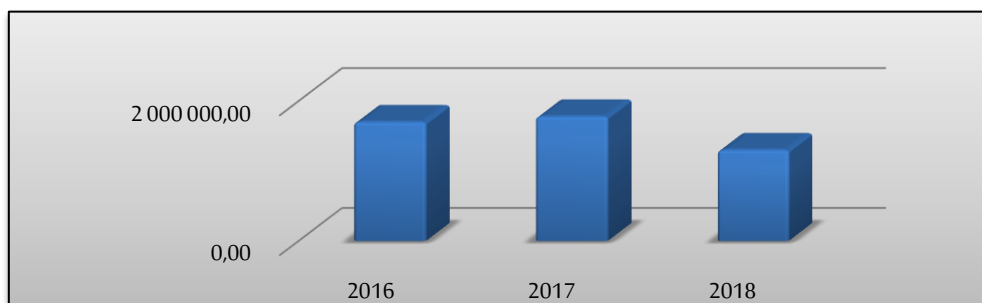
من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود تغير مستمر في فصل المناسبات والاحتفالات، وفق النسب الآتية: انخفاض بنسبة 20% (من 2016 الى 2017)، ارتفاع بنسبة 63% (من 2017 الى 2018)، يفسر التغير المستمر في مصاريف المناسبات والاحتفالات بعددها خلال السنة المالية، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:
الشكل رقم: (03): تطور فصل المناسبات والاحتفالات للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

III. 1. 1. 6. تطور فصل السلفيات الممنوحة:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود تغير مستمر في فصل القروض الممنوحة للعمال والمتقاعدين، وفق النسب الآتية: ارتفاع بنسبة 05% (من 2016 الى 2017)، انخفاض بنسبة 27% (من 2017 الى 2018)، السبب تغير الطلب على القروض المالية من العمال والمتقاعدين، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:
الشكل رقم: (04): تطور فصل السلفيات الاجتماعية للسنوات الثلاث.

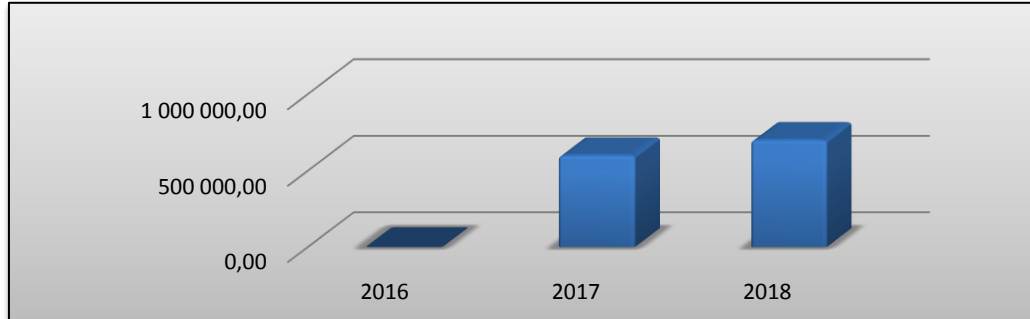


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

III. 1. 1. 7. تطور فصل إعانات الصحة:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود ارتفاع مستمر في فصل تعويضات الصحة، وفق النسب الآتية: عدم وجود مصاريف إعانات الصحة الاجتماعية لسنة 2016، ارتفاع بنسبة 17% (من 2017 إلى 2018)؛ السبب ارتفاع ملفات طلب التعويضات الصحية المقدمة من العمال، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (05): تطور فصل إعانات الصحة الاجتماعية للسنوات الثلاث.

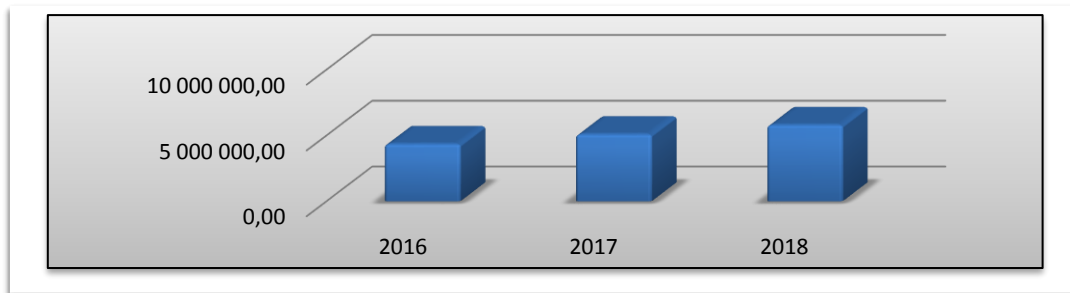


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

III. 1. 1. 8. تطور مجموع التكاليف الاجتماعية للفترة:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود ارتفاع مستمر في مجموع التكاليف الاجتماعية، وفق النسب الآتية: 17% (من 2016 إلى 2017)؛ 14% (من 2017 إلى 2018). والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل رقم: (06): تطور التكاليف الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق.

مما سبق، نلاحظ أن مجموع المصاريف الاجتماعية للفترة (2016-2018) في ارتفاع مستمر، وهذا لعدة عوامل، نذكر منها:

- ارتفاع عدد الموارد البشرية في المديرية العملية برج بوعريش خلال فترة الدراسة؛
- سياسة المؤسسة المتمثلة في دعم الجانب الاجتماعي.

III. 3. المعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية في المؤسسة:

تعتمد المؤسسة في تسجيلاتها المحاسبية على النظام المحاسبي والمالي، كما تمسك محاسبتها الاجتماعية بواسطة برنامج (PC COMPTA).

III. 1.3. المعالجة المحاسبية لتمويل الحساب الجاري، تقسيم الأموال المستلمة، والتحويل ما بين الحسابات:

- قيد إثبات تمويل من لجنة المشاركة الوطنية عن طريق الحساب الجاري البريدي (في إطار المخطط السنوي لكل ولاية):

رقم الحساب		البيان		المبالغ	
مدین	دائن	التاريخ		مدین	دائن
515000	740000	من ح / الحساب الجاري البريدي		////////////////	////////////////
		الى ح / حصة الخدمات الاجتماعية			
		تمويل الحساب الجاري لمصلحة الخدمات			
		الاجتماعية (الميزانية السنوية للمصلحة)			

■ قيد تقسيم الأموال المستلمة على مختلف الأنشطة الاجتماعية:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
//////////	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي	467200	515000
//////////		الى ح/ حساب السلفيات (للعامل)	467201	
//////////		ح/ منح الولادة، الختان، ...		
//////////		ح/ المناسبات والمهرجانات	467202	
//////////		ح/ تعويضات صحية	467203	
//////////		ح/ العمرة		
		تقسيم الأموال المستلمة على الأنشطة الاجتماعية	467204	

■ قيد التحويل ما بين الحسابات الاجتماعية:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ منح الولادة، الختان		467201
	//////////	ح/ المناسبات والمهرجانات		467202
//////////	//////////	ح/ تعويضات صحية		467203
		الى ح/ الرحلات السياحية		
		تسجيل قيد التحويل ما بين الحسابات الاجتماعية	467600	

III.2.3. تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي لا ندر نواتج (التكاليف الاجتماعية):

■ المعالجة المحاسبية لفصل السلفيات المقدمة للعمال والمتقاعدين:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
//////////	//////////	من ح/ سلفية للعامل س	515000	2740001
//	//////////	ح/ سلفية للعامل ص		2740002
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		منح سلفيات لمجموعة من العمال شيك بريدي رقم		

بما أن المصلحة تمنح السلفية للمتقاعد عن طريق الصندوق الوطني للتقاعد، هذا الأخير يحصل على عمولة 03 بالمائة على كل متقاعد (02 بالمائة تتحملها المؤسسة، و01 بالمائة يتحملها المتقاعد)، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
//////////	//////////	من ح/ سلفية للمتقاعد س	515000	274001
//////////	//////////	ح/ سلفية للمتقاعد ص		274002
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي	467300	
		ح/ حساب خاص برسوم		
		الصندوق الوطني للتقاعد (01 بالمائة)		
		تسجيل السلفيات المقدمة للمتقاعدين		

يسجل القيد الموالي للإثبات عمليات استرجاع السلفيات المقدمة للعمال:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي	2740001	515000
////////////////		الى ح/ سلفية للعامل س	2740002	
////////////////		ح/ سلفية للعامل ص		
		تسجيل الاقتطاعات الشهرية للعمال المستفيدين من السلفيات		

يسجل القيد الموالي لتسديد عمولة 03 بالمائة الخاصة بالصندوق الوطني للتقاعد:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ رسوم للصندوق الوطني للتقاعد (02 بالمائة) على المؤسسة		627120
////////////////		ح/ حساب خاص برسوم الصندوق الوطني للتقاعد (01 بالمائة) على المتقاعد		467300
////////////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		تسجيل مصاريف 03 بالمائة المسددة للصندوق الوطني للتقاعد	515000	

■ المعالجة المحاسبية لفصل الإعانات الاجتماعية:

يسجل القيد الموالي للإثبات المنح المختلفة المقدمة للعمال:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ حساب خاص بمنح الختان		656102
////////////////		ح/ حساب خاص بمنح الولادة		
////////////////		ح/ حساب خاص بمنح الوفاة		656103
////////////////	////////////////	ح/ حساب خاص بمنح الإعاقة	515000	656105
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		منح إعانات تخص (الولادة، الختان، الولادة، الوفاة، والإعاقة).		656106

يسجل القيد الموالي للإثبات المنحة المقدمة للأيتام والأرامل:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ حساب خاص بالأيتام والأرامل	515000	656111
////////////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		مصاريف ممنوحة للأيتام والأرامل		

يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف المنح الخاصة بالحج والعمرة:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ حساب خاص بمنحة العمرة		656100
////////////////		ح/ حساب خاص بمنحة الحج	515000	656114
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		تسجيل منح العمرة والحج		

بما أن مساهمة المؤسسة في دفع مصاريف الرحلات السياحية يقدر ب 75 بالمائة، فإن مساهمة العامل تكون ب 25 بالمائة حيث يسجل الحساب 515000 مدينا والحسابات 4676001-4676002 في الجانب الدائن، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي	4676001	515000
////////////////		الى ح/ مساهمة العامل س	4676002	
		ح/ مساهمة العامل ص		
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		تسجيل (25 بالمائة) مساهمة العاملين في للرحلات		
		السياحية		

■ المعالجة المحاسبية لفصل المناسبات والاحتفالات:

يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف الاحتفالات:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	////////////////	من ح/ حساب خاص بالاحتفالات (08 مارس، تكريم		656113
	////////////////	أبناء العمال للتفوق، نشاطات رياضية)		
////////////////		ح/ حساب خاص بالاحتفالات 01 ماي (عيد العمال)		
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		656115
		مصاريف الاحتفالات المختلفة	515000	

يسجل القيد الموالي لإثبات عملية الشراء في المناسبات والاحتفالات:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ حساب الموردون	515000	401600
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		تسديد مصاريف شراء في المناسبات		

■ المعالجة المحاسبية لفصل الإعانات الصحية:

يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف الصحة (العمليات الجراحية، المسح الضوئي الطبي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ حساب خاص بتعويض العمليات الجراحية		656117
////////////////	////////////////	ح/ حساب بخاص بتعويض مصاريف المسح الضوئي	515000	656118
		الطبي		
		الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
		تسجيل تعويض مصاريف الصحة (العمليات الجراحية،		
		المسح الضوئي الطبي)		

3.3.III. تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي تدر نواتج (النواتج الاجتماعية):

يسجل القيد الموالي للإثبات الإيرادات الناتجة عن الأنشطة الاجتماعية التي تدر نواتج:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////////////	////////////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي	708400	515000
////////////////		الى ح/ الإطعام		
////////////////		ح/ روض الأطفال	708200	
////////////////		ح/ المقهى	708300	
////////////////		ح/ تعاونيات		
		نواتج الأنشطة الاجتماعية	708100	

بعد استفسارنا عن النواتج الاجتماعية للمديرية العملية ببرج بوعريج، تبين أنها غير موجودة، وهذا لعدم توفر مطاعم، رياض الأطفال، مقاهي، تعاونيات..... بالولاية، لكن بعض الولايات الأخرى لديها نواتج اجتماعية المذكورة سلفاً. ما يمكن قوله هو أن المحاسبة الاجتماعية بمؤسسة اتصالات الجزائر تم فهمها على أنها مجرد محاسبة للخدمات الاجتماعية لمستخدمي الشركة، وتتمثل في تكاليف اجتماعية دون وجود إيرادات ولا توجد تكاليف أخرى لصالح المجتمع أو العملاء. حتى باتصالنا بمصلحة المحاسبة والمالية تم توجيهنا لنفس المديرية السابقة.

III.2.3. الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة:

- تقوم المؤسسة بالإفصاح المحاسبي عن أنشطتها الاجتماعية من خلال قوائمها المالية الخاصة بمحاسبتها الاجتماعية، (الميزانية المحاسبية، وجدول حسابات النتائج)، فيما يلي سنعرض هذه القوائم للسنة المالية الأخيرة 2018 (أنظر الملاحق).
 - من أصول سنة 2018، نلاحظ أن المحاسب يقوم بتسجيل حساب قروض وأصول مالية أخرى غير جارية ح/ (274-275-276) في الأصول غير الجارية وهي القروض (السلفيات المقدمة للعمال والمتقاعدين)، هي ديون طويلة الأجل وتستحق بعد سنة مالية، لذلك أدرجت في هذا الحساب.
 - فيما يخص حسابات دائنة أخرى واستخدامات مماثلة ح/ 14 (خارج 419)، هي المبالغ التي يساهم بها العامل أو المتقاعد لحصوله على تلك الخدمة الاجتماعية (كندسة المساهمات السياحية، العمرة،)، وتسجل في المجموعة 4 كحقوق لدى الغير، أما حساب الخزينة فهو المبالغ المالية الموجودة في الحساب الجاري البريدي للمصلحة.
 - أما تسجيل باقي الحسابات الأخرى، فيكون على مستوى مصلحة المحاسبة العامة، دائرة المحاسبة والمالية.
 - في جانب الخصوم، تسجل النتيجة الصافية للسنة المالية، والتحويل من جديد، كذلك ديون أخرى ح/ 419 و ح/ 509 دائن (42 و 43 و 44 (خارج 444-447 و 45 و 46 و 48) وهي ديون غير قابلة للتحويل، وهي الإعانات المقدمة كمنح الأيتام، والأرامل، التعويضات الصحية،، لذلك تسجل كخصوم.
 - أما تسجيل باقي الحسابات الأخرى، فيكون على مستوى مصلحة المحاسبة العامة، دائرة المحاسبة والمالية.
 - من خلال جدول حسابات النتائج، نلاحظ وجود المبالغ في المجموعة 6 فقط، ومعنى ذلك وجود أعباء اجتماعية دون إيرادات اجتماعية، وهذا ما يبرر النتيجة الصافية للسنة المالية (بالسالب) للسنتين 2017 و 2018، ورغم وجود إيرادات اجتماعية مقابلة لهذه المصاريف إلا أن صعوبة قياسها يبقى يطرح إشكالات محاسبية متعددة.
 - الحسابات الأخرى الخاصة بالأعباء والنواتج تسجل على مستوى المحاسبة العامة، دائرة المالية والمحاسبة.
- كما يمكن تصنيف هذا النوع من الإفصاح المحاسبي ضمن مستوى الإفصاح الكافي لوجود حد أدنى مقبول من المعلومات المحاسبية، وتعتمد كأسلوب للإفصاح على طريقة الفصل.

IV. الخاتمة:

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية التحدي الذي يواجه المؤسسات بمختلف أشكالها عموماً والمؤسسات الاقتصادية خصوصاً، حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية أهم مصدر للنجاح والتفوق وحلاً للعديد من المشاكل التي تواجه المؤسسة، و طاقة مبدعة وخلاقة ومورد استراتيجي يؤدي عند استثماره بفعالية إلى خلق قيمة للمؤسسة والارتقاء بأدائها وتعطي لها ميزة تنافسية.

تعد صعوبة قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية من أبرز العوامل المؤثرة في المحاسبة الاجتماعية، إضافة إلى عامل الوعي لدى مسيري المؤسسات نحو أهمية تبني محاسبة للمسؤولية الاجتماعية، واعطائها الاهتمام المطلوب.

في ختام هاته الدراسة تم التوصل إلى نتيجة عامة أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بدأت تعطي الاهتمام المطلوب للمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال:

- سن قوانين داخلية حول الأنشطة الاجتماعية؛
- تحيين دورها الاجتماعي ومتطلبات البيئة الداخلية والخارجية؛
- مسك محاسبة خاصة بالأنشطة الاجتماعية؛
- الإفصاح عن القوائم المالية للمحاسبة الاجتماعية بشكل منفصل عن محاسبتها العامة.

V. النتائج والتوصيات :

V.1. النتائج:

- المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي ذلك الالتزام الأخلاقي والاجتماعي الذي يجب على المؤسسة الالتزام به؛
- ينقسم قياس المنافع الاجتماعية إلى قسمين القسم الأول هو منافع داخلية والتي لا تتصف بالكمية ولا يمكن قياسها نقداً مثل قياس المستوى الثقافي، القسم الثاني هو قياس المنافع الخارجية والتي تعود بالفائدة إلى الجهة الخارجية والتي أولت أكثر الدراسات لقياس منافعها الاجتماعية وذلك لسهولة قياسها وتميزها بالموضوعية في القياس؛

- مخرجات النظم المحاسبية الحالية قاصرة عن الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية والمنافع الاجتماعية التي تحدثها في المجتمع الذي تعمل فيه؛
- يتصف قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية بنوع من التعقيد والصعوبة، وذلك بسبب وجود متغيرات عدة بعضها قابلة للقياس الكمي وأخرى غير قابلة؛
- يمكن اعتبار أن تبلور مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها بدأ يأخذ منحى إيجابي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- طريقة الفصل في المحاسبة الاجتماعية أبانت عن العديد من الإيجابيات منها: إظهار الدور الاجتماعي للمؤسسة، وتسهيل التحليل المالي لقوائمها المالية؛

2.V. التوصيات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها، نقترح جملة من التوصيات:
- توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية مبنية وفق الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركات لمختلف الفئات والنفقات التي ضحت بها ضمن هذا الإطار، وفي هذا الاتجاه فإن على إدارة الشركات تشخيص الأنشطة الاجتماعية التي تنوي الإنفاق عليها وبشكل واضح لتمكين الأجهزة المحاسبية من الإفصاح عنها وعن الأهداف المتوخاة منها بشكل دقيق يسهل مراقبتها وقياسها والتقييم بموجبها؛
- ضرورة إلزام الشركات في المجتمع وخاصة الشركات الكبيرة بتحديد موقفها من المسؤولية الاجتماعية وفق معايير ومؤشرات معينة عند إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية؛
- إلحاق مصلحة الخدمات الاجتماعية بالمديرية العملية برج بوعريبرج بدائرة المالية والمحاسبة، وهذا لطابع الاختصاص المالي للدائرة، وبالتالي تسهيل الرقابة على أموال الخدمات الاجتماعية؛
- سن قواعد في الأنظمة الداخلية للمؤسسات الاقتصادية توطر عملية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للجمهور.

VI. الاحالات والمراجع:

1. أسماء ق. (2016). التفاعل بين الحكومة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق استدامة منظمات الأعمال-دراسة حالة بعض منظمات الأعمال الجزائرية. -الجزائر: جامعة الجزائر 3..
2. الزوبعي، ط. ا. (2014). القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها "على رأي مراقب الحسابات. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
3. العامري، ط. م. (2010). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع. الأردن: دار وائل للنشر.
4. العامري، ط. م. (2010). لمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع. الأردن: دار وائل للنشر.
5. العزيز، ج. ع. (2016). مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية. السودان: مجلة العلوم الاقتصادية.
6. اللولو، م. ا. (2002). مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة. غزة: الجامعة الإسلامية.
7. بوخلخال، ي. (s.d.). مسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي).
8. بولصنام، ب. ف. (2012). دراسة بعض العوامل المؤثرة على محاسبة المسؤولية الاجتماعية. الجزائر: -.
9. جريوع، ي. م. (2002). مدى تطبيق القياس والافصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية للشركات بقطاع غزة. غزة: مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية).
10. سوليفان، ل. س. (2004). النموذج التجاري لمواطنة الشركات. :مركز المشروعات الدولية الخاصة.
11. عباس، ب. م. (2012). المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
12. غزوي، ح. ع. (2012). المشاكل المحاسبية المعاصرة، بحث مقدم لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة. الدنمارك: الأكاديمية العربية في الدنمارك.
13. غزوي، ح. ع. (2012). المشاكل المحاسبية المعاصرة. الدنمارك: الأكاديمية العربية.
14. فلاق، م. (2016). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال. الأردن: دار اليازوري.
15. مدحت محمد أبو نصر. (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ايزو 26000. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
16. مزوقي، م. ص. (2010). النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية. الوادي: المركز الجامعي بالوادي.
17. وآخرون، ا. (2002). المشاكل المحاسبية المعاصرة. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
18. وآخرون، ج. ع. (2009). مدى تطبيق المحاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية. الاردن: مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات.
19. وهيبه، م. (2013). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية. الجزائر: جامعة وهران.